**مقياس الانحرافات سنة ثانية علم النفس التربوي ماستر 2 :**

**المحاضرة الاولى : السلوك السوي والسلوك المنحرف**

**تمهيد:** تعد التربية هي أساس قيام المجتمعات عموما فالتربية ما هي إلا وسيلة للتقدم البشري في كل مكان فالتربية بالمعنى الاجتماعي تحرص على تمكين المجتمع من التقدم وتدفعه نحو التطور والازدهار عندما نتكلم عن التربية، فنعني بها تلك التي تعوّد الطفل على التفكير الصحيح والحياة الصحيحة بما تزوده من معارف، وتجارب، تنفع عقله، وتغذي وجدانه، وتنمي ميوله ومواهبه وتعوده العادات الحسنة، وتجنبه العادات السيئة، فينشأ قوي الجسم، حسن الخلق، سليم العقل، متزن الشخصية، قادر على أداء رسالته في الحياة. والتربية هي عامل هام في التنمية الاقتصادية للمجتمعات، وهي عامل هام في التنمية الاجتماعية، وضرورة للتماسك الاجتماعي والوحدة القومية والوطنية، وهي عامل هام في إحداث الحراك الاجتماعي، ويقصد بالحراك الاجتماعي في جانبه الإيجابي، ترقي الأفراد في السلم الاجتماعي. وللتربية دور هام في هذا التقدم والترقي لأنها تزيد من نوعية الفرد وترفع بقيمته ومقدار ما يحصل منها. كما أن التربية ضرورية لبناء الدولة العصرية،وإرساء الديمقراطية الصحيحة والتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية.كما أنها عامل هام في إحداث التغير الاجتماعي

**وتعد التربية الاخلاقية** عملية تهذيب سلوك الفرد للسلوك، وتنمية للقدرات حتى يصبح الفرد صالحا في المجتمع، فهي عملية تغذية، وتنشئة، وتنمية جسدية وروحية للعقل .فالمجتمعات مدركة بأن صلاحها بصلاح اخلاق الفرد وازدهار الحضارات وانحطاطها دائما ما ارتبط بسلوك أفراد هذه المجتمعات ، غير أن الواقع الذي نعيشه اليوم يدفعنا للبحث عن أسباب تدهور الأخلاق والقيم في جميع مناحي الحياة ، كما يحثنا على إعادة النظر في أساليب التنشئة والتي يجب أن تساير التطورات الجديدة وتواكب الدراسات الحديثة في مجال التربية والمجتمع .

وعليه فان المجتمع لن يستقيم حاله الا اذا عرف ابناءه طريق الاخلاق ويدرك حاجته للرقي بالاخلاق كما التقدم في مختلف العلوم ، فكثيرا من مشكلات مجتمعاتنا في حقيقتها هي مشكلات خلقية، وما نراه اليوم من مشكلات وانحرافات سلوكية هي في حقيقتها انعكاس لانحطاط في الاخلاق وسوء في التربية الابناء وخلل في المعايير والقيم التي نشأ عليها الفرد في أسرته .

ويعد السواء الخلقي احد أهم الاهداف الكبرى للتربية وهو الغاية الكبرى للرسالات السماوية والتي تسعى لنشرها للبشر ، فالتربية الاسلامية كما يعرفها **علي خليل أبو العينين** "بأنها النشاط الفردي والاجتماعي الهادف لتنشئة الإنسان فكريا وعقيديا ووجدانيا واجتماعيا وجسديا وجماليا وخلقيا، وتزويده بالمعارف والاتجاهات والقيم والخبرات اللازمة لنموه نموا سليما طبقا لأهداف الإسلام"، وفي حديث للنبي صلى الله عليه وسلم " انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق "- رواه احمد -، فهدف التربية في الاسلام هو النهوض بالانسان من خلال الاخلاق مامن شأنه أن ينعكس على فعله وسلوكاته

**ماهية الانحراف :**

**الانحراف** : يعد الانحراف من الظواهر السلوكية المنتشرة منذ الازل والتي تسعى المجتمعات لمحاربتها ومجابهتها . وقد تختلف الاسباب المؤدية للانحراف من مجتمع لاخر ومن فرد لفرد ، كما نجد أيضا من بين محددات السلوك المنحرف المعايير والقيم السائدة في المجتمع وكذا التغيرات الزمانية والمكانبية كما يعد الوضع الاقتصادي والثقافي من اهم محددات ومسببات السلوك المنحرف في مجتمع.

ولقد اتفق علماء الاجتماع على أن ظاهرة الانحراف السلوكي من المعوقات الوظيفية للنسق الاجتماعي و الاسري ، وتكمن خطورة هذه الظاهرة من خلال تعدد الجوانب ذات العلاقة بها، خصوصا اذا تعلق الامر بالاطفال الذين تورطو في قضايا منحرفة عن معايير الاخلاق والقانون، وتعد ظاهرة جنوح الاحذاف من اخطر الظواهر التي يعرفها المجتمع خاصة اذا تعلق اامر بالحدث نفسه أو المجتمع ،فهنا قد يشكل خطر على نفسه خصوصا عند تعرضه للرفض والمقاومة لسلوكاته من طرف الاهل والمجتمع ما قد يدفعه الى ايذاء نفسه فاذا لم يجد السند العاطفي والاجتماعي والتربوي او الاحتواء قد يقع في مشكلات نفسية اكبر، وما يزيد الامر سوء هو عدم قدرة الحدث على اقامة علاقات سوية مع اقرانه وخوف المجتمع من الاختلاط به باعتباره صار وصم للسلوك المنحرف والسيء ،واحساسه الدائم بأنه منبوذ وغير مقبول من الاسرة والمجتمع .

ويمثل المدمنون والجانحون والمجرمون والمنحرفون جنسيا وغيرهم من ذوي السلوك المنحرف عن المجتمع وباجماع من علماء النفس والاجتماع والقانون خطرا على انفسهم وعلى الاخرين وعلى المجتمع بأسره ، اذ تهدد سلوكاتهم بمقوماته وتماسه وبقاءه وأمنه الاجتماعي ومن أخطر هذه المشكلات النفسية الاجتماعية الانحرافات السلوكية التي تصدر من الاطفال المراهقين .

**تعريف الانحراف السلوكي :** السلوك المنحرف هو السلوك الذي ينتمي الى دوائر الممنوعات الثلاثة/ حرام شرعا، و والعيب عرفا، والممنوع قانونا ، اذا في السلوك المنحرف هو الذي يحكم عليه المجتمع بأنه حرام أو عيب أو ممنوع قانونا.

**محددات ومعايير السلوك الغير سوي والمنحرف :**

هناك العديد من المعايير التي تحدد لنا سواء السلوك من عدمه ومن بين هذه المعايير نجد

1. **المعيار الذاتي** : يقوم هذا المعيار على اعتبار الفرد هو الذي يقوم بتقييم السلوك سواءه من عدمه وهو معيار ذاتي خاضع لذاتية الفرد
2. **المعيار الاجتماعي:** وهنا يتخذ هذا المعيار من الجانب الاجتماعي من قيم وأعراف ومبادئ اجتماعية سائدة ومعايير تحكم المجتمع أساسا للحكم على السلوكات الصادرة من الفرد فالسلوك السوي هو الذي يتوافق مع المعايير السائدة في المجتمع وهو سلوك متكيف ومتوافق.
3. **المعيار الاحصائي :** ويتخذ من المتوسط او الشائع معيار للحكم على ما هو سوي وغير سوي واللاسوي هو المنحرف عن هذا المتوسط بالزيادة أو النقصان .
4. **المعيار المثالي** : يتخذ من المثل العليا معيار واللاسواء هو الخروج عن هذه المثل العليا